مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص357– ص395 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

منهج السيوطي ومذهبه النحوي في كتابه "جمع الجوامع النحوي" للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)

د. نصر أحمد إبراهيم عبد العال

جامعة الأقصى - غزة

ملخص: يتناول هذا البحث منهج السيوطي في كتابه " جمع الجوامع النحوي " ، وأسلوبه في هذا الكتاب، وبيان شواهده من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر وأمثال العرب، ومصادر هذا الكتاب من العلماء والقبائل واللهجات والمذاهب المختلفة، وكذلك مذهبه النحوي متمثّلاً في موقفه من السماع والقياس، ومن المدارس النحوية، ومصطلحاته ، واختياراته .

Al-Siyuti Method and Gramatical Trend in his book "Jami' Al-Jawami' Al-Nahawi"

Abstract: This paper deals with Al-Siyuti method and grammatical trend in is book "Jami^{c} Al-Jawami^{c} Al-Nahawi". It illustrates his exponents from the Quran and Hadith, poetry, Arabic Proverbs. It outlines its sources among scholars, tribes, dialects, and various trends. The paper also covers his grammatical trend represented in his position on sama^{c}, qiyas, and grammatical schools. It also deals with his terminology and options.

المبحث الأول: منهج السيوطي في جمع الجوامع

1- تأثره بعلماء الأصول:

تأثر السيوطي في تسميته لهذا الكتاب بـــ (جمع الجوامع) وكذلك في تقسيمه إلى مقدمات وسبعة كتب، تأثر في ذلك بعلماء الأصول حيث " إنَّ جمع الجوامع كان اسمًا مألوفًا لعناوين أكثر من كتاب قبل السيوطي، لعل أشهرها " جمع الجوامع في أصول الفقه " لتاج الدين السبكي، الذي استشهد به السيوطي في أكثر من موضع في كتابه النفيس (المزهر) " [1].

ولم يتأثر السيوطي بالأصوليين في هذا الكتاب فحسب، بل نراه يتأثر بهم أيضًا في كتابه: " الاقتراح" و " الأشباه والنظائر " و "الفريدة " و "همع الهوامع " حيث قال: في " همع الهوامع": " وهذا ترتيب بديع لم أُسبق إليه حذوت فيه حذو كتب الأصول " [2].

ويتضح لنا ذلك أيضًا من قوله في كتابه " همع الهوامع " في صدد حديثه عن (أداة التعريف): " النكتة التي لأجلها قدمت هذا الباب على (الموصول) تأتي ختم المقدمات بالخاتمة المشتملة على معاني (مَنْ) و(ما) و(أيّ) الخارجة عن الموصولية، فإن ذكرها

(1) جلال الدين السيوطي، مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية 213 .

(2) همع الهوامع 3/1 .

عقب الموصول على سبيل التذييل مناسب، وكونها مفردة بخاتمة أنسب، وفيه توفية بعادتي في هذا الكتاب، وهو ختم كل كتاب من الكتب السبعة بخاتمة كما صنع ابن السبكي في (جمع الجوامع) الأصلي، إلى أنْ ختمت الكتاب السابع بخاتمة في الخط كما ختم هو الكتاب السابع بخاتمة في التصوف " [1].

2- أسلوبه في هذا الكتاب:

يتمثل أسلوب السيوطي في هذا الكتاب في ثلاثة أمور:

الأول: الاختصار:

حدثنا السيوطي في هذا مقدمة هذا الكتاب وخاتمته عن منهجه القائم على الاختصار، حيث قال في المقدمة: " تأليف مختصر في علم العربية، جامع لِمَا في الجوامع من المسائل والخلاف، حاوٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف، محيط بخلاصة كتابيّ: (التسهيل) و (الارتشاف) مع مزيدٍ وافٍ فائق الانسجام، قريب من الأفهام " [2].

وقال في الخاتمة: " فدونك مختصرًا انطوى على زبدة مائة مصنف، واحتوى على ما به العيون تقرّ والأسماع تشنّف، وأتى من العجب العجاب بما لم يجمعه قبله مؤلَّف، فحق أنْ يكون على كتب الأنام سريًّا، وبأنواع المحامد والمحاسن حريًّا " [3].

وقال في مقدمة شرحه لهذا الكتاب: " فإنَّ لنا تأليفًا في العربية جمع أدناها وأقصاها، وكتابًا لم يغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ومجموعًا تشهد لفضله أرباب الفضائل، وجموعًا قصرت عنه جموع الأواخر والأوائل، حشدتُ فيه ما يقرُّ الأعين، ويشنف المسامع، وأوردته مناهل كتب فاض عليها همع الجوامع، وجمعته من نحو مائة مصنف، فلا غرو أنْ لقبته (جمع الجوامع) " [4].

وهكذا وصف لنا السيوطي كتابه (جمع الجوامع) ومنهجه الذي اتّبعه فيه، فهو على اختصاره إلا أنّه جمع بين دفّتيه زبدة مائة كتاب، وخلاصة كتابي (التسهيل) و(الارتشاف)، إلى غير ذلك من الأقوال والمسائل والخلافات النحوية التي قد لا نجدها في غيره.

---

(1) الهمع 271/1 .

(2) جمع الجوامع 1 .

(3) جمع الجوامع 338 .

(4) الهمع 1/1 .

الثاني: طيّ الكلام:

فالسيوطي كثيرًا ما كان يعرض عن ذكر بعض الأمور أو الآراء صراحةً، بل يقوم بطيّها طيًّا في ثنايا النّص، وذلك إمَّا اختصارًا، أو رُبما لأنّه يراها واضحةً أو مفهومة من الكلام.

فمثلا في حديثه عن (الإعراب) يقول: " وهو أصل في الأسماء، وثالثها فيهما " [1].

فهنا نرى أنَّ السيوطي أشار إلى اختلاف النحاة في (أصل الإعراب) فذكر الرأي الأول: وهو أنّ الإعراب أصل في الأسماء، والرأي الثالث: وهو أنه أصل في الأسماء والأفعال، ولكنه لم يذكر الرأي الثاني، بل طواه في المتن.

وهو في الشرح (همع الهوامع) يصرح بهذا القول الثاني الذي طواه في المتن فيقول: " مذهب البصريين أنّ الإعراب أصل في الأسماء، فرع في الأفعال... وقال الكوفيون إنّه أصل فيهما... وذهب بعض المتأخرين إلى أنّ الفعل أحق بالإعراب من الاسم ؛ لأنَّه وُجِدَ فيه بغير سبب، فهو له بذاته، بخلاف الاسم فهو له لا بذاته، فهو فرع، وهذا هو القول الثاني المطوي في المتن " [2].

وقال في معرض حديثه عن (جواز حذف المبتدأ والخبر): " يُحذف ما عُلِمَ من مبتدأ وخبر... وفي المحذوف من (زيد وعمرو قائم)، ثالثها: التخيير " [3].

فهو هنا ذكر القول الثالث وطوى القول الأول والثاني، وقد صرَّح بهما في الشرح فقال: " وإذا جئت بعد مبتدأين بخبر واحد: نحو (زيد وعمرو قائم) فذهب سيبويه والمازني والمبرد إلى أنّ المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف، وذهب ابن السرّاج وابن عصفور إلى عكسه، وقال آخرون: أنت مُخَيَّرٌ في تقدير أيّهما شئت " [4].

فالرأي الأول كما يتضح من النص السابق: أنّ المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف، والرأي الثاني: العكس، وقد طواهما في المتن.

وقال في معرض حديثه عن (في): " وهل تُزاد ؟ ثالثها: ضرورة " [5].

وهو هنا قد ذكر الخلاف في زيادة (في)، فذكر الرأي الثالث ولم يذكر الرأي الأول ولا الثاني، وقد صرّح بهما في الشرح فقال: " وهل تُزاد ؟ أقوال: أحدها: نعم في الاختيار وغيره

---

(1) جمع الجوامع 5 .

(2) الهمع 44/1 – 45 .

(3) جمع الجوامع 71 .

(4) الهمع 39/2 .

(5) جمع الجوامع 183 .

نحو: ﴿ وقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللهِ ﴾ [1]،ثانيها: لا، ولا في الضرورة، ثالثها: وهو رأي الفارسي، تُزادُ ضرورة لا اختيارًا " [2].

وهكذا كان السيوطي يطوي كلامه في المتن، حتى إذا شرحه فإنّه يُفصح عمَّا كان قد طواه أو أعرض عن ذكره.

الثالث: عدم الإعادة:

فهو لا يعيد ما قاله في موضع سابق، وكلَّما عَرَضَ لمسألة أو موضوع يرى أنَّ له مثيلاً سبق الكلام عليه أحال على الموضع السابق قائلاً: " ومرَّ كثيرٌ فلم نُعِدْهُ " [3]، أو يقول: " وحكم كذا... مرَّ " [4] وقد يحيل القارئ إلى موضع لاحق، ففي حديثه عن (كل) يقول: " وتقع توكيدًا وسيأتي " [5].

3- تعريف المصطلحات وذكر الحدود:

فالسيوطي يذكر الحدود ويعرّف المصطلحات التي تمرّ معه في هذا الكتاب، من ذلك: ذكره لحدّ الكلمة والكلام والكلم والقول والعلم والمبتدأ والفاعل والندبة والترخيم والمستثنى والحال والتمييز واسم الفاعل واسم المفعول والنعت والبدل والمقصور والممدود، إلى غير ذلك من المصطلحات الواردة في هذا الكتاب.

فمثلاً: قال عن (الكلام): " الكلام: قول مفيد، وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه، وقيل السامع، وقيل: هما " [6].

وقال عن (الفاعل): " الفاعل: المفرَّغ له العامل على جهة وقوعه منه، أو قيامه به " [7].

وقال عن (النعت): " النعت تابع مكمّل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به، ويَرِدُ مدحًا وذمًّا وترحّمًا وتوضيحًا وتخصيصًا وتوكيدًا، وغير ذلك " [8].

---

(1) سورة هود، آية 41 .

(2) الهمع 194/4 .

(3) جمع الجوامع 197 .

(4) جمع الجوامع 107 .

(5) جمع الجوامع 215 .

(6) جمع الجوامع 4 .

(7) جمع الجوامع 106 .

(8) جمع الجوامع 252 .

وقال عن (البدل): " البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة " [1].

4- ذكر المصطلح النحوي بين الكوفة والبصرة:

تعرض السيوطي في هذا الكتاب لذكر بعض المصطلحات النحوية محلّ الخلاف بين الكوفيين والبصريين، وكان يشير إلى الاختلاف في التسمية. فمثلاً: قال في حديثه عن (المضمر): " المضمر: ويسمى الكناية " [2].

فقد ذكر تسمية كلّ من البصريين والكوفيين، فالبصريون يسمّونه: المضمر، والكوفيون يسمونه الكناية والمكني. [3]

وقال في حديثه عن (ضمير الفصل): " الفصل: ويُسمّى عمادًا، وبعضهم يسميه دعامة، أمَّا البصريون فيسمونه فصلاً، ويسميه المدنيون صفة " [4].

فهو هنا ذكر تسمية الكوفيين وتسمية البصريين، فأكثر الكوفيين يُسمونه عمادًا وبعضهم يسميه دعامة، أمَّا البصريون فيسمّونه فصلاً، ويسميه المدنيون صفةً. [5]

5- ذكر آراء النحاة بلا ترجيح:

إنَّ المطَّلع على هذا الكتاب يرى مدى الجهد العظيم الذي بذله السيوطي في سبيل إشباع المسائل النحوية بحثًا، وفي ذكر ما قيل من آراء وأقوال النحاة السابقين والمعاصرين له في المسائل النحوية التي أوردها في هذا الكتاب ؛ لذا يُعتبر هذا الكتاب مصدرًا لكثير من الآراء والأقوال النحوية التي قد لا نجدها إلا فيه، وهو أحيانًا يعرض هذه الآراء دون أنْ يرجّح أحدها.

من ذلك قوله في (رافع الفاعل): " وزعم هشام: رافعه الإسناد، وقوم: شبهه للمبتدأ، وخلف: كونه فاعلاً معنى، وقوم: إحداثه الفعل، والكسائي: كونه داخلاً في الوصف"[6].

وقوله في (رافع الفعل المضارع): " المضارع يُرفع إذا تجرّد من ناصب وجازم، وهو رافعه عند الفراء وابن مالك وابن الخباز، وقيل: تعرّيه من العوامل اللفظية مطلقًا، وقيل:

---

(1) جمع الجوامع 258 .

(2) جمع الجوامع 37 .

(3) التصريح 307/1 والارتشاف 911/2 وشرح الأشموني 87/1 وشرح المفصل لابن يعيش 83/1 .

(4) جمع الجوامع 45 .

(5) الإنصاف 706/2 ومعاني القرآن للفراء 51/1، 248/1 والارتشاف 951/2 .

(6) جمع الجوامع 106 .

الإهمال، وقيل: نفس المضارعة، وقيل: السبب الذي أوجب إعرابه، وقال البصرية: وقوعه موقع الاسم، والكسائي: الزوائد " [1].

6- ذكر الآراء مع ترجيحه لأحدها:

فنرى السيوطي كثيرًا ما يذكر آراء النحاة والعلماء في المسألة النحوية ثمّ يُبدي رأيه فيختار من هذه الآراء ما وافق منهجه وما يراه صحيحًا، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله: " الصحيح " و" على الصحيح " و" وهو الأصح " و" هذا هو الصحيح " و" أصحها " و" الأصح " و" الأجود " و" المختار "، إلى غير ذلك من الألفاظ.

من ذلك قوله في ناصب (المفعول معه): " وناصبه ما سبق من فعل، أو شبهه، وقيل: الواو، وقال الزجاج: مضمر بعدها، والكوفية: الخلاف، والأخفش: انتصب انتصاب الظرف، والأصح ينصبه المتعدي، و(كان)، لا معنوي كالإشارة " [2].

وقوله في حديثه عن (لو): " قال سيبويه: حرف لمَا كان سيقع لوقوع غيره، والمعربون: امتناع لامتناع، فقيل: امتناع الأول للثاني، وقيل: عكسه نطقًا، وقال بدر الدين بن مالك وشيخنا الكافيجي فَهْمًا، وقيل: إنْ كان بعدها مثبتان وإلا فوجود لوجود، وقال الشلوبين والخضراوي: لمجرد الربط، والمختار وفاقًا لابن مالك: امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " [3].

7- ذكر لغات العرب المختلفة:

يذكر السيوطي اللغات المختلفة لبعض الكلمات، من ذلك: قوله في (سوف): " وسَو وسَيْ وسف لغات " [4].

وقوله في (نَعَمْ): " وكسر عينها ونونها، وإبدالها حاءً لغة " [5].

وقوله في (غير): " وفتحها مطلقًا لغة " [6].

وقوله في (حتّى): " وعَتَّى لغة " [7].

---

(1) جمع الجوامع 110 .

(2) جمع الجوامع 146 .

(3) جمع الجوامع 208 .

(4) جمع الجوامع 214 .

(5) جمع الجوامع 218 .

(6) جمع الجوامع 153 .

(7) جمع الجوامع 180 .

8- إطلاق الأحكام النحوية:

فهو يطلق الأحكام النحوية المختلفة على المسائل النحوية، كأن يقول: " الأصح " و" الأجود " و" واجب " و" شاد " و" جائز ". من ذلك قوله في (نون الوقاية): " يجب قبل ياء متكلم إنْ نُصب بغير صفة نون وقاية، وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذّ على الأصحّ، ومع بجل ولعلّ أجود، ولدن وأخوات ليت جائز، وقيل أجود... ويجب في لَدْ " [1].

9- ذكر معاني الحروف:

يذكر السيوطي المعاني والأغراض النحوية التي تذهب إليها الحروف، كحروف الجرّ، مثل: إلى والباء وعلى وعن وفي واللام ومن، وحروف العطف مثل: الفاء وأم و أو وإمّا، وغالبًا ما يذكر آراء النحاة وأقوالهم في ذلك، من ذلك قوله في (اللام): " اللام: للمِلْكِ والاختصاص والاستحقاق والتمليك وشبهه والنسب والتبليغ والتبيين والتعجب، وبمعنى: عند، قال الأخفش: والصيرورة، والكوفية: والتعليل، وبمعنى: إلى وعلى ومع ومِنْ وفي وبعد، وابن الحاجب: وعن، وابن مالك والتعدية والتوكيد والتقوية في ناصب واحد " [2].

وقوله في (أو): " أو: قال المتقدمون: لأحد الشيئين أو الأشياء، والمتأخرون: للشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل والإضراب، قال قوم: مطلقًا، وسيبويه: بعد نفي أو نهي وإعادة العامل، قال الكوفية والأخفش والجرمي والأزهري وابن مالك: وبمعنى: الواو، زاد ابن مالك: والتقسيم، والحريري: والتقريب، وابن الشجري: والشرط، وقوم: والتبعيض " [3].

10- قلّة الاستشهاد أو التمثيل على القواعد النحوية:

فغالبًا ما يذكر السيوطي المسائل والقواعد النحوية دون الاستشهاد أو التمثيل عليها، فها هو مثلاً يذكر لنا اختلاف النحاة في (جواز حذف العائد) فيقول: " ولا يُحذف مطلقًا عند الجمهور إلا في نحو: (السمن منوان بدرهم)، أو شذوذ، وقيل: يجوز حذف مبتدأ، وثالثها: ومنصوب بفعل تام متصرف بقلّة، ورابعها: بكثرة، وخامسها: إنْ كان المبتدأ استفهامًا أو (كِلا) أو (كلاً)، وسادسها: إن كان صدرًا، أو لا يتعرف، وسابعها: إنْ اقتضى عمومًا، وثامنها: إنْ نُصِب بجامد،

---

(1) جمع الجوامع 42، 43 .

(2) جمع الجوامع 184 .

(3) جمع الجوامع 263 .

وتاسعها: وصفة، وعاشرها: ومجرور أصله النصب، والمختار إنْ دلّ دليل ولم يُؤدِّ إلى رجحان عمل آخر جاز مطلقًا، وإلا فلا " [1].

فهو هنا يذكر عشرة أقوال للنحاة في جواز حذف العائد ولم يمثّل على أيّ منها.

11- تقسيم الموضوعات النحوية إلى مسائل:

فهو عندما يتحدث في موضوع من موضوعات النحو أو باب معيّن، نراه يُقسّم هذا الموضوع أو الباب إلى مسائل، فيضع عنوان (مسألة) ثمّ يبدأ في الحديث، وقد أحصينا له مائة وخمسًا وعشرين مسألة في هذا الكتاب.

فمثلاً: ذكر في حديثه عن (المبتدأ والخبر) أربع مسائل [2] وهي:

ــ مسألة تحدث فيها عن تعريف وتنكير المبتدأ والخبر. [3]

ــ ومسألة تحدث فيها عن تأخير وتقديم الخبر. [4]

ــ ومسألة تحدث فيها عن حذف المبتدأ وحذف الخبر. [5]

ــ ومسألة تحدث فيها عن دخول الفاء على الخبر. [6]

وذكر في حديثه عن (الفاعل): ثلاث مسائل [7] وهي:

ــ مسألة تحدث فيها عن الفصل بين الفعل والفاعل. [8]

ــ ومسألة تحدث فيها عن حذف الفاعل، وما ينوب عنه. [9]

ــ ومسألة تحدث فيها عن كون الفاعل ونائبه جملة. [10]

---

(1) جمع الجوامع 66 .

(2) جمع الجوامع 43 – 74 .

(3) جمع الجوامع 68- 69 .

(4) جمع الجوامع 69 – 71 .

(5) جمع الجوامع 71 – 73 .

(6) جمع الجوامع 73 – 74 .

(7) جمع الجوامع 106 – 110 .

(8) جمع الجوامع 107 .

(9) جمع الجوامع 107 .

(10) جمع الجوامع 109 .

المبحث الثاني: شواهد الكتاب

أولاً: القرآن الكريم:

فقد بلغ عدد شواهد هذا الكتاب من القرآن الكريم سبعة وعشرين شاهدًا، وهو يذكر الآية القرآنية دون أنْ يشير إلى أنَّها قرآن، وكذلك كثيرًا ما كان يذكر من الآية كلمة واحدة، موضع الشاهد فقط، وقد استشهد بهذه الآيات على النحو التالي:

ـ الاسم من خواصه نداء:

قال في حديثه عن (خواص الاسم): وأن من خواصه النداء، فإذا دخل النداء على حرف فهو للتنبيه لا للنداء، قال: " فالاسم من خواصه نداء، ونحو: ﴿ يَالَيْتَ ﴾ [1] تنبيه " [2].

ـ الاسم من خواصه عود ضمير عليه:

قال في حديثه عن (خواص الاسم): " فالاسم من خواصه نداء... وعود ضمير، و﴿اعْدِلُوا﴾ [3] هو على المصدر المفهوم " [4].

ـ الملحق بجمع المؤنث السالم:

قال في حديثه عن (ما جُمِعَ بألف وتاء): " ما جُمِعَ بألف وتاء، فيُنْصَبُ بالكسرة... وكذا[5]: ﴿ أُولاتِ ﴾ " [6].

ـ صرف أسماء السور:

قال في حديثه عن (صرف أسماء الصور): " وليس في ﴿ كهيعص ﴾ [7]﴿ حم عسق ﴾[8] إلا الوقف " [9].

---

(1) من قوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُوْنَ ﴾، سورة يس، آية 26 .

(2) جمع الجوامع 2 .

(3) من قوله تعالى: ﴿ اعْدِلُوْا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾، سورة المائدة، آية 8 .

(4) جمع الجوامع 2 . قال السيوطي: " فإن أورد على هذا نحو: قوله: ﴿ اعْدِلُوْا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ حيث عاد الضمير إلى فعل الأمر، فالجواب أنَّه عائد على المصدر المفهوم منه، وهو العدل، لا على الفعل نفسه " . انظر: الهمع 14/1 .

(5) من قوله تعالى: ﴿ وإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ ﴾، سورة الطلاق، آية 6 .

(6) جمع الجوامع 9 .

(7) سورة: مريم، آية 1 .

(8) سورة الشورى، آية 1، 2 .

(9) جمع الجوامع 22 . قال السيوطي: " أمّا في ﴿كهيعص﴾، ﴿حم عسق﴾ فلا يجوز فيهما إلا =

ـ ما أُلحق بالمثنى من مفيد كثرة:

قال في حديثه عن (إعراب المثنى): " المثنى: فبالألف والياء، ولزوم الألف لغة... وأُلحِقَ به مُفيد كثرة [1] كـ: ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ [2] " [3].

ـ ما أُلحِق بالمثنى ممَّا هو جمع في المعنى:

قال في حديثه عن (إعراب المثنى): المثنى: فبالألف والياء، ولزوم الألف لغة... وأُلحِقَ به جمع معنى كـ: ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [4]. [5]

ـ ما أُلحق بجمع المذكر السالم:

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم): " وأُلحِق به سماعًا [6] كـ: ﴿ نَحْنَ الوَارِثُوْنَ ﴾ [7] " [8].

ـ ما سُمِّي بالجمع:

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم): " وما سُمِّي به من مثنى وجمع على حاله، كالبحرين [9] و﴿ عِلِّيِّيْنَ ﴾ [10] " [11].

= الحكاية سواء أُضيف إليهما سورة أم لا، ولا يجوز فيهما الإعراب ؛ لأنَّه لا نظير لهما في الأسماء المعربة، ولا تركيب المزج ؛ لأنَّه لا يركبه أسماء كثيرة " . انظر: الهمع 114/1 .

(1) قال السيوطي: " لأنَّ المعنى كرّات إذ البصر لا ينقلب حاسئًا وهو حسير من كرّتين، بل من كرّات " . الهمع 134/1 .

(2) وهي من قوله تعالى: ﴿ فَارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾، سورة الملك، آية 4 .

(3) جمع الجوامع 25 .

(4) وهي من قوله تعالى: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾، سورة الحجرات، آية 10 .

(5) جمع الجوامع 26 .

(6) قال السيوطي:: " أُلحِقَ بالجمع في إعرابه ألفاظ ليست على شرطه، سُمّيت فاقتُصرَ فيها على مورد السماع ولم يُتَعَدَّ، منها: صفات للباري تعالى: وهي قوله: ﴿ نَحْنَ الوَارِثُوْنَ ﴾ و(القادرون) و(الماهدون) و﴿ إِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ﴾، فلا يُقاس عليه: الرحيمون، ولا الحكيمون ؛ لأنّ إطلاق الأسماء عليه توقيفي " . انظر: الهمع 155/1 – 156 .

(7) سورة الحجرات، آية 73 .

(8) جمع الجوامع 30 .

(9) قال السيوطي:إذا سُمِّي بالمثنى والجمع فهو باقٍ على ما كان عليه قبلَ التَّسمية من الإعراب بالألف والواو والياء كالبَحْرَيْن،أصله: تثنية بحر،ثمَّ جُعل علمًا لبلد،وعليين أصله:جمع علِّيّ ثمَّ سُمِّي به أعلى الجنة،وفلسطون،كلها أعلام أماكن منقولة من الجمع،فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.انظر:الهمع 170/1.

(10) وهي من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ ﴾ سورة المطففين، آية 18 .

(11) جمع الجوامع 32 .

ـ زيادة (أل) التعريف في (مررت بالرجل مثلك وخير منك):

قال في حديثه عن (أداة التعريف أل): وزِيْدت نادرًا في عَلَمٍ وحال، وتمييز ومضافه، قال الأخفش: و(مررت بالرجلِ مثلِكَ وخيرٍ منك)، والخليل: ما بعده نعت لنيتها، وابن مالك: بدلٌ، وابن هشام: كـــ: ﴿ اللَّيْل نَسْلَخُ ﴾ [1]. [2]

ـ تعريف المبتدأ:

قال في (تعريف المبتدأ): " وهو المجرد من عامل لفظيّ غير زائد ونحوه، مخبرًا عنه... ودخـل بقولنا (غير زائد) نحو [3]: ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ " [4].

ـ تقدير الفاعل:

قال في حديثه عن (الفاعل): ويُقدَّر [5] في نحو [6]: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ﴾ مناسبٌ. [7]

ـ جرّ الفاعل بـ (من) أو الباء الزائدة: قال في حديثه عن (الفاعل): " وقد يُجَرُّ بـ (من) أو الباء الزائدة في [8]: ﴿ كَفَى ﴾ " [9].

ـ الرّفع بالإهمال: قال في (خاتمة) له: " أثبت بعضهم الرفع بالمجاورة، والأعلم: الرفع بالإهمال [10] نحو [11]: ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيْم ﴾ " [12].

ـ جرّ المفعول به بالباء الزائدة: قال في حديثه عن (المفعول به): " ويُجَرُّ بالباء الزائدة كثيـرًا مفعولُ (عرفت) ونحوه، ونحو [13]: ﴿ ولا تُلْقُوْا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ " [14].

---

(1) سورة يـس، آية 37 .

(2) جمع الجوامع 53 .

(3) سورة فاطر، آية 3 .

(4) جمع الجوامع 64 .

(5) قال السيوطي: إنَّ الفاعل في ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ﴾ ضمير مُقدَّر راجع إلى ما دلّ عليه الفعل، وهو البداء في الآية، لدلالة (بدا)، ويُقاس بذلك ما أشبهه . انظر: الهمع 256/2 .

(6) سورة يوسف، آية 35 .

(7) جمع الجوامع 106 .

(8) من قوله تعالى: ﴿ وكَفَى باللَّهِ وَلِيًّا وكَفَى بِاللَّهِ نَصِيْرًا ﴾، سورة النساء، آية 45 .

(9) جمع الجوامع 106 .

(10) قال السيوطي: " الرفع بالإهمال أثبته الأعلم، وجعل منه قوله تعالى: ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيْم ﴾ فارتفع (إبراهيم) عنده بالإهمال من العوامل ؛ لأنَّه لم يتقدمه عامل يؤثر في لفظه، فبقي مهملاً، والمهمل إذا ضُمَّ إلى غيره ارتفع، نحو: واحـدٌ اثنـان " . انظر الهمع 275/2 .

(11) سورة الأنبياء، آية 60 .

(12) جمع الجوامع 110 .

(13) سورة البقرة، آية 195 .

(14) جمع الجوامع 113 .

ـ حذف عامل المفعول به:

قال في حديثه عن (المفعول به): ويُحذف عامله قياسًا لقرينة، ويجب سماعًا في مَثَل وشبهه، نحو [1]: ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا ﴾ [2].

ـ الاستثناء بـ (لمَّا):

قال في حديثه عن (الاستثناء): ويُستثنى بـ (لمَّا) بمعنى: (إلاَّ) قليلاً، نحو [3]: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظ ﴾ [4].

ـ تمييز الجملة:

قال في حديثه عن (تمييز الجملة): " ومنه نحو: (حسبك به فارسًا)، و(لله دُرُّه رجلاً)، و﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدًا ﴾ [5] " [6].

ـ معنى (لو):

قال في حديثه عن معنى (لو): " والمختار وِفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، ثمَّ ينتفي التالي [7] إنْ ناسب ولم يخلف المقدم غيره، كـ: ﴿ لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللَّه لَفَسَدَتَا ﴾ [8] " [9].

---

(1) سورة النساء، آية 171 .

(2) جمع الجوامع 113 .

(3) سورة الطارق، آية 4 .

(4) جمع الجوامع 156 .

(5) سورة النساء، آية 79 .

(6) جمع الجوامع 166 .

(7) قال السيوطي: " ثمّ ينتفي التالي أيضًا إن ناسب الأول بأنْ لزمه عقلاً أو شرعًا أو عادة، ولم يخلف المقدم غيره في ترتيب التالي عليه كـ: ﴿ لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللَّه لَفَسَدَتَا ﴾، أي: السماوات والأرض، ففسادهما أي: خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسبٌ لتعدّد الآلهة ؛ للزومه على وفق القاعدة عند تعدّد الحاكم من التّمانع في الشيء، وعدم الاتفاق عليه، ولم يخلف التعدّد في ترتّب الفساد غيره، فينتفي الفساد بانتفاء التعدّد المفاد بـ (لو) " . الهمع 346/4 .

(8) سورة النساء، آية 22 .

(9) جمع الجوامع 208 .

ــ (ما) في (نِعْمَ و بِئْسَ) الواقع بعدها فعل:

قال في حديثه عن (نِعْمَ وبِئْسَ): " قال المحققون إنَّ (ما) في: ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوا ﴾ [1] معرفة تامّة فاعل، وقيل: نكرة تمييز، وثالثها: موصولة، ورابعها: مصدريّة، وخامسها: نكرة موصوفة فاعل، وسادسها:: كافَّة " [3].

ــ (ما) في (نِعْمَ وبِئْسَ) إذا وليها اسم:

قال في حديثه عن (نِعْمَ وبِئْسَ): " و(ما) في ﴿ نِعِمَّا هي ﴾ [4] الأوَّلان " [5]. أي: القولان الأولان، وهما: الأول: أنَّها معرفة تامَّة فاعل بالفعل، والثاني: نكرة غير موصوفة تمييز، والفاعل مضمر، والمرفوع بعدها هو المخصوص. [6]

ــ تعلّق الظرف والجار والمجرور:

قال في حديثه عن (تعلّق الظرف والجار والمجرور): " يجب تعلّقهما بفعل أو شبهه، أو ما في رائحته، ولو مُقدَّرًا... ولا يتعلّق زائدٌ إلاَّ اللام المقوّية، وقول الحوفي: إنَّ ﴿ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ ﴾ [7] متعلِّقٌ وَهْمٌ " [8].

ــ بدل الكلّ من البعض:

قال في حديثه عن (البدل): " والمختار وفاقًا للجمهور إثبات بدل الكلّ من البعض، نحو [9]: ﴿ يَدْخُلُوْنَ الجنَّةَ جَنَّاتِ عَدنٍ ﴾ " [11].

ــ حرف العطف الواو:

قال في حديثه عن حرف العطف (الواو): " وتختصُّ بعطف ما لا يُستغنى عنه... قال ابن مالك: وعطف عامل حُذِفَ وبقي معمولُه على ظاهرٍ يجمعهما معنى، نحو [10]: ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيْمَانَ ﴾ " [11].

---

(1) سورة البقرة، آية 90 .
(2) جمع الجوامع 229 .
(3) سورة البقرة، آية 271 .
(4) جمع الجوامع 229 .
(5) الهمع 39/5 .
(6) سورة التين، آية 8 .
(7) جمع الجوامع 243 .
(9) سورة مريم، آية 60، 61 .
(10) جمع الجوامع 259 .
(11) سورة الحشر، آية 9 .

ــ جواز إطلاق صيغة التَّعجّب والتَّفضيل في صفات الله:

قال في حديثه عن (صيغتي التَّعجب وأفعل التّفضيل): قال أبو حيَّان: وشذَّ قولهم (ما أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة، والمختار وِفاقًا للسبكي وجماعة جوازه لقوله [1]: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [2].

ــ كتابة الفعل المؤكد بالنّون الخفيفة:

قال في (خاتمة في الخط): الخطّ: تصوير اللَّفظ بحروف هجائيَّة غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء والوقف، ومن ثمَّ كُتِبَ ﴿لِنَسْفَعًا﴾ [3] بالألف. [4]

ثانيًا: الحديث الشريف:

كانت شواهد الحديث الشريف في هذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، حيث استشهد منها السيوطي بواحد وعشرين حديثًا، وقد كان يستشهد بها دون أن يشير إلى أنَّها أحاديث، وقد كان يستشهد بالحديث على إثبات القواعد النحويَّة [5]، وقد يستشهد بالحديث لترجيح رأي على رأي [6]، أو للاستدلال على معنى معين كمعنى (لو) [7]، أو ليدلّل على لغة معينة[8]، وهو قد يسوق عددًا من الأحاديث مجتمعة للاستدلال على صحة رأي [9]، وقد استشهد السيوطي بهذه الأحاديث على النحو التالي:

---

(1) جمع الجوامع 260 .
(2) جمع الجوامع 291 .
(3) سورة مريم، آية 38 .
(4) سورة العلق، آية 15 .
(5) جمع الجوامع 333 .
(6) جمع الجوامع 72، 158 .
(7) جمع الجوامع 244، 280 .
(8) جمع الجوامع 209 .
(9) جمع الجوامع 25 .
(9) جمع الجوامع 281، 290 – 292 .

ـ من خواص الاسم الإسناد إليه:

قال السيوطي في حديثه عن (خواص الاسم): فالاسم من خواصّه نداء، وإسناد إليه... ومنه ما سُمِّي به، أو أُرِيدَ لفظُه كـ[1]: " لا حول ولا قوة [2] إلاّ بالله كنز " [3].

ـ لزوم الألف في المثنى رفعًا ونصبًا وجرًّا:

قال في حديثه عن (إعراب المثنى): " المثنى فبالألف والياء، ولزوم الألف لغة، وعليه [4]: " لا وتران في ليلة " [5].

ـ ما أُلحق بالمثنّى:

قال في حديثه عن(المثنى): المثنَّى: فبالألف والياء.. وألحق به مفيد كثرة.. و" حوالينا [6] " [7].

ـ وجوب ذكر الخبر بعد (لولا):

قال في حديثه عن (الخبر بعد لولا): " والمختار وفاقًا للرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك يجب ذكره إنْ كان خاصًّا ولا دليل، وعليه [8]: " لولا قومك حديثو عهد ". " [9]

---

(1) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) 308/3 ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) 2077/4 - 2078 وأحمد في مسنده 156/5 والترمذي في كتاب (الدعوات) 756 وابن ماجه في كتاب (الأدب) 630 .

(2) قال السيوطي: فالمعنى: هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة، أي: كالكنز في نفاسته وصيانته عن أعين الناس . الهمع 12/1 .

(3) جمع الجوامع 2 .

(4) هذا جزء من حديث في سنن الترمذي كتاب (الصلاة) باب (ما جاء لا وتران في ليلة) 125، والنسائي في كتاب (قيام الليل) باب (نهي النبي صلى الله علية وسلم عن الوترين في ليلة) 426 .

(5) جمع الجوامع 25 .

(6) هذا جزء من حديث شريف رواه النسائي في كتاب (الاستسقاء) باب (9)، (10)، (17)، (18)، ص 382، 383، 386، وابن ماجة في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (154) ص 301 .

(7) جمع الجوامع 26 .

(8) جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج)، باب (فضل مكة وبنيانها) 383/1 .

(9) جمع الجوامع 72 .

ـ (إنْ) في: إنْ كنت لمؤمنًا:

قال في حديثه عن (إنْ) المخفَّفة: " وعلى الأصحّ تكسر [1] في: " إنْ كنت لمؤمنًا " [2]. " [3]

ـ تقدير الفاعل:

قال في حديثه عن (الفاعل): " ويُقدَّر في نحو: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ﴾ [4]، و" لا يشرب الخمر " [5] مناسبٌ " [6].

ـ زيادة الباء في المفعول به:

قال في حديثه عن (المفعول به): ويُجرُّ المفعول به بالباء الزَّائدة نحو [7]: " كفى بالمرء كذبًا أنْ يحدّث بكل ما سمع " [8].

ـ نصب الحال الثاني من المكرّر:

قال في حديثه عن (الحال): في نصب الحال الثاني من المكرَّر كقولك: (علمته الحساب بابًا بابًا)، قال الفارسي: نصب الثاني بالأول، وابن جني: صفة له، والزجاج: تأكيد... والمختار عطف بفاء محذوفة لظهورها في [9]: " لتتَّبعُنَّ سنن من قبلكم باعًا فباعًا " [10].

---

(1) قال السيوطي: "وقد اختلف في الحديث المشهور: (وقد علمنا إنْ كنت لمؤمنًا)، فقال الأخفش: وابن الخضر: لا يجوز في (إنْ) إلا الكسر بناءً على أنَّ اللام للابتداء فعلقت فعل العلم عن العمل، وقال الفارسي وابن أبي العافية: لا يجوز إلا الفتح بناءً على أنَّها غيرها، فلم تعلِّقه " . انظر: الهمع 182/2 .

(2) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء)، باب (من لم يتوضأ إلا من الغَشْيِ المُثْقِلِ) 54/1 .

(3) جمع الجوامع 93 .

(4) سورة يوسف، آية 35 .

(5) هذا جزء من حديث شريف، انظر: صحيح البخاري كتاب (المظالم والغضب)، باب (النهي بغير إذن صاحبه) 596/1، وكتاب (الأشربة) باب (قول الله تعالى: إنّما الخمر والميسر والأنصاب ...) 128/3 وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) 391/3 . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس) 57. وسنن النسائي كتاب (الأشربة) باب (ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر)848، وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه) 703 .

(6) جمع الجوامع 106 .

(7) حديث شريف، انظر: سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في التشديد في الكذب) 748، وهو في سنن أبي داود برواية " كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع " .

(8) جمع الجوامع 113 .

(9) حديث شريف . انظر: صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء)، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل) 209/2 وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) 1313 والمستدرك كتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) 37/1 .

(10) جمع الجوامع 158 .

ــ معنى (لو):

قال في حديثه عن معنى (لو): " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، ثمّ ينتفي التالي إنْ ناسب ولم يخلف المقدّم غيره... ويثبت إنْ لم يُنافِ وناسب إمَّا بالأولى نحو: (لو لم يخف الله لم يعصه)، أو المساوي نحو[1]: " لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي للرّضاع ".[2]

ــ ترد (لو) للتقليل:

قال في حديثه عن (لو): " وترد للتَّمنِّي خلافًا لكثير... والتقليل نحو [3]: " ولو بِظِلْفٍ مُحَرَّق ". " [4]

ــ وقوع النَّفي في حيِّز (كلّ):

قال في حديثه عن (كلّ): " إذا وقع النَّفي في حيِّزها توجَّه إلى كلِّ فردٍ نحو [5]: " كلُّ ذلك لم يكن ". " [6]

ــ جواز حذف فاعل (نِعْمَ وبِئْسَ):

قال في حديثه عن (فاعل نِعْمَ وبِئْسَ): يجوز حذفه نحو[7]: " فبها ونِعْمَتْ " [8].

---

(1) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقات) باب (المراضع من المواليات وغيرهن) 81/3 ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) 684 .

(2) جمع الجوامع 208 .

(3) حديث شريف . انظر: الموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في المساكين) 570 وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد السائل) 400 .

(4) جمع الجوامع 209 .

(5) حديث شريف رُوِيَ عن أبي هريرة حيث قال: " صلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ صلاة العصر فسلّم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال: أَقُصِرَتِ الصلاةُ يا رسول الله أم نَسِيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل ذلك لم يكن " . انظر: الموطأ كتاب (الصلاة) باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيًا) 53، وصحيح مسلم كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) باب (السهو في الصلاة والسجود له) 267 .

(6) جمع الجوامع 216 .

(7) هذا جزء من حديث، وتمامه: (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) . انظر: سنن الترمذي (أبواب الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) 369/2 . طبعة مصطفى البابي الحلبي .

(8) جمع الجوامع 228 . قال السيوطي: فاعل نِعْمَ وبِئْسَ جائز الحذف إنْ عُلِمَ نحو حديث: " من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت "، أي: نعمت السنة . انظر: الهمع 34/5 .

ــ تقدير متعلّق الجار والمجرور في البسملة:

قال في حديثه عن (متعلق الظرف والمجرور): " والمختار وفاقًا لأهل البيان تقديره في البسملة فعلاً مؤخَّرًا مناسبًا [1] لِمَا جُعِلَتْ مبدأ له، وعليه [2]: " بسمك ربِّي وضعتُ جنبي ". " [3]

ــ جواز ما جاز في الضّرورة في النّثر:

قال في خاتمة له في (الضرورة الشعرية): " المختارُ وِفاقًا للأخفشِ جوازُه [4] للتَّناسُبِ والسَّجْعِ نحو: " ربّ السَّماواتِ وما أَظْلَلْنَ، والشَّياطين وما أَضْلَلْنَ هُنَّ لهُنَّ " [5] " أَنْفِقْ بلالاً ولا تَخْشَ إقلالاً " [6]، " ارْجِعْنَ مأزُوراتٍ غير مأجُوْراتٍ " [7]، " كُلْ ما أَصْمَيْتَ [8]

---

(1) قال السيوطي: " فيقدّر في أول القراءة: بسم الله أقرأ، وفي الأكل: بسم الله آكل، وفي السفر: بسم الله أرتحل، وعليه قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في ذكر النوم: " بسمك ربي وضعت جنبي، وباسمك أرفعه " . انظر: الهمع 136/5 .

(2) حديث شريف . انظر: صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعوذ والقراءة عند المنام) 288/3 وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) باب (ما يقول عند النوم وأخذ المضجع) 251 وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) 755 - 756 وسنن الترمذي كتاب (الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) 772 .

(3) جمع الجوامع 244 .

(4) أي: ما جاز في الضرورة في النثر . انظر: الهمع 350/5 .

(5) حديث شريف . انظر: سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (91) 799 - 800 .

(6) حديث شريف . انظر: المعجم الكبير 342/1 و155/10 .

(7) حديث شريف . انظر: مصنف عبد الرازق الصغاني كتاب (الجنائز) باب (منع النساء من اتباع الجنائز) 457/3 وسنن ابن ماجة كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء الجنائز) 276 .

(8) والمقصود: ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر: الهمع 351/5 .

ودَعْ ما أنْمَيْتَ [1] " [2]، " أيّتُكنَّ صاحبة الجمل الأدْبب تَنْبِحُـها كـلاب الحوأَب [3] " [4]، " مـن كُلِّ شيطان وهامَّة [5] وكُلّ عَيْنٍ لامَّة " [6]. " [7]

ـ جواز إطلاق صيغة التعجب والتفضيل في صفات الله:

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعل التفضيل): قال أبو حيَّان: وشدَّ قـولهم: (مـا أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة، والمختار وفاقًا للسبكي وجماعة جوازه لقولـه: ﴿ أَسْـمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ ﴾ [8] و" ما أحلمك "، و" لله أرحم بالمؤمن " [9]، و" أقدر عليك [10] 0". [11]

---

(1) أي: ما رميته فغاب عنك ثم مات . انظر: الهمع 351/5 .

(2) حديث شريف . انظر: السنن الكبرى للبهيقي، كتاب (الصيد والذبائح) باب (سبب نزول قول الله =

= عز وجل: ﴿ ولا تَأكُلُوا مِمَّا لمْ يُذْكرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ 241/9 وشرح السنة كتاب (الصيد) 197/11 .

(3) قال الأزهري: الحَوْأَبُ موضع بئر نَبَحَتْ كلابُهُ أمَّ المؤمنين مُقْبَلَها إلى البصرة . انظر: تهذيب اللغة 270/5 . وقال الزبيدي: الحَوْأَبُ: كَكَوكَب: الواسع من الأودية، يقال: واد حَوْأَب، والحـوأب: الواسِـعُ . انظـر: تـاج العروس 211/2 .

(4) حديث شريف . انظر: مُصنف ابن أبي شيبة 379/21 .

(5) الهامة: واحدة الهوام، وهي الحيات، وكل ذي سمّ يقتل، وقد تقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان. واللامـة: ذات اللمم، ولم يقل ملمة، وإن كانت من ألمت تلم: طلبًا للازدواج بهامة، والعين اللامة: هي التي تصيب بسوء انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) 369/4 .

(6) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعـود الحـسن والحـسين ويقول: " أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة، ويقول هكذا كان إبراهيم يعوّذ إسحاق وإسماعيل ".انظر:صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (12) 185/2 وسنن الترمـذي كتـاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في الرقية من العين) 710 وسنن ابن ماجة كتـاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) 588 .

(7) جمع الجوامع 281 .

(8) سورة مريم، آية 38 .

(9) حديث شريف، رُوي عن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ قال: " قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليـه وسلم: أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا: لا وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها " . انظر: صحيح البخاري كتاب (الأدب) باب (رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) 215/3 .

(10) حديث شريف رُوي عن ابن مسعود الأنصاري أنه قال: كنت أضرب غلامًا لي فسمعت من خلفي صوتًا اعلم أبا مسعود ــ قال ابن المثنى مرتين ــ لله أقدر عليك منك عليه فالتفتّ فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله هو حرّ لوجه الله ... " . انظر: سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في حق المملوك) 772 وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده) 826 - 827 .

(11) جمع الجوامع 290 – 291 .

ثالثًا: الشعر:

استشهد السيوطي في هذا الكتاب بثمانية أبيات من الشعر، وهو لم ينسب أيّ بيت من هـذه الأبيات إلى صاحبه، كما أنّه لم يذكر أيّ بيت منها كاملاً، بل كان يكتفي بذكر جزء منه أو كلمـة في بعض الأحيان، وقد نسبنا هذه الأبيات فكان الأول: لامرئ القيس وهو شاعر جاهلي، والثاني: لأبي خالد القنائي وهو جاهلي أيضًا، والثالث: ليزيد بن مخرم الحـارثي وهـو جـاهلي أيـضًا، والرابع: لعاتكة بنت زيد العدوية وقد أدركت الإسلام، والخامس: لعمرو بن معد يكرب وقد توفي سنة (21هـ)، والسادس: لرجل من اليمن، والسابع والثامن: مجهولي النسبة، وقد استشهد بهذه الأبيات الثمانية على النحو التالي:

ـ خواص الاسم:

قال في حديثه عن (خواص الاسم): " فالاسم من خواصه نداء... وإضافة وجرّ وحرفـه[1] و:... ... بِنَامَ [2] صَاحِبُه " [3]

ـ قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل:

قال في حديثه عن (نون الوقاية): " وقد تلحق أفْعَل مـن واسـم الفاعـل، وقيـل: إنَّ نحو:... ... ... مُسْلِمُنِي [4]... ... ... تنوين " [5].

---

(1) قال السيوطي: " حيث أدخل الباء على (نام) وهو فعل باتفاق، فالواجب أنَّه على حذف الموصوف، أي: بليـل نام صاحبه " . انظر: الهمع 13/1 .

(2) هذا جزء من بيت من الرجز وتمامه:

واللهِ ما لَيْلِي بِنَامَ صاحِبُهْ

وهو لأبي خالد القناني في شرح أبيات سيبويه 271/2 وبلا نسبة في الإنصاف 112/1 و شرح التسهيل لابـن مالك 6/3 وشرح الأشموني 276/2 والمقاصد النحوية 3/4 وشرح قطر الندى 43 الهمع 13/1 .

(3) جمع الجوامع 2 .

(4) هذا جزء من بيت من الوافر وتمامه:

وَمَا أَدْرِي وظَنِّي كُلّ ظَنٍّ أَمُسْلِمُنِي إلى قَوْمِي شُرَاحِي

وهو ليزيد بن مخزم الحارثي في المقاصد النحوية 385/1 وشرح شواهد المغني 770/2، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 243/3 وشرح التسهيل 138/1 والارتشاف 2417/5 والمغني 649/1 والمطالع السعيدة 144 والبحر المحيط 346/7 و المحتسب 266/2 .

(5) جمع الجوامع 43 .

ـ حذف نون الوقاية:

قال في حديثه عن (نون الوقاية): " والمختار أنَّها المحذوفة في [1]:... ... ... فَلِيْنِي [2] خلافًا لابن مالك " [3].

ـ (إنْ) المخفَّفة وإيلاؤها للناسخ:

قال في حديثه عن (إنْ المخفَّفة): " ولا يليها غالبًا فعلٌ إلاّ متصرّف ناسخ ماضٍ أو مضارع خلافًا لابن مالك، وقاس الأخفش:... ... إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا [4] ... ... " [5]

ـ حذف عامل الفاعل:

قال في حديثه عن (حذف عامل الفاعل): " ويُحذف لقرينة، كجواب نفي، أو استفهام، ولا يُقاس [6]:لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ [7]... ... ... " [8]

---

(1) هذا من بيت من الوافر وتمامه:

تَرَاهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكًا يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْنِي

وهو منسوب لعمرو بن معد يكرب في ديوانه 180 والكتاب 4/4 والمقاصد النحوية 379/1 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 140/1 والارتشاف 926/2 والأشباه والنظائر 85/1 والمطالع السعيدة 120 وشرح أبيات سيبويه 202/2 .

(2) قال السيوطي: " أي: فليني، فاختلف أيّ النونين المحذوفة، فقال المبرد: هي نون الوقاية ؛ لأنَّ الأولى ضمير فاعل فلا تحذف، وهذا هو المختار عندي " . انظر: الهمع 226/1 .

(3) جمع الجوامع 43 .

(4) هذا جزء من بيت من الكامل، وتمامه:

شُلَّتْ يَمِيْنُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ في التصريح 84/2 وشرح شواهد المعني 71/1 وشرح التسهيل 36/2، 37 وشرح الكافية الشافية 223/1 - 224، وبلا نسبة في الارتشاف 1273/3 والخزانة 373/10 والإنصاف 641/2 وأوضح المسالك 329/1 والمقرب 124 وشفاء العليل 368/1 وشرح الكافية للرضي 127/6 وشرح ابن عقيل 382/1 وشرح الأشموني 318/1 والجنى الداني 208 ومغني اللبيب 58/1 وشرح المفصل لابن يعيش 71/8 والمطالع السعيدة 231 والمساعد 327/1 .

(5) جمع الجوامع 93 .

(6) البيت من الطويل، وتمامه:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وهو للحارث بن نهيك في الكتاب 345/1 وشرح المفصل 80/1 وشرح الكافية للرضي 192/1 - 19 ولنهشل بن حرّي النهشلي في المقاصد النحوية 454/2 والخزانة 303/1، ولضرار بن نهشل في الدرر 286/3 والتصريح 256/2، وبلا نسبة في المقتضب 282/3 والمغني 384/2 وشرح الأشموني 393/1 وأوضح المسالك 84/2 وشرح الكافية الشافية 264/1 وشرح الجمل لابن عصفور 537/1 وشرح التسهيل 188/2 - 119 .

(7) قال السيوطي: وممَّا حُذِفَ فيه عامل الفاعل لعدم اللبس قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيْهَا بالغُدُوِّ والآصَالِ، رِجَالٌ ﴾ [سورة النور، آية 36، 37] على قراءة بناء (يُسَبَّح) للمفعول، إذ التقدير: يُسَبِّحُهُ رجالٌ لدلالة (يُسَبَّح) عليه، ومثله قول الشاعر: لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَة ... ... أي: ليبكيه ضارعٌ " . انظر: الهمع 258/2 .

(8) جمع الجوامع 106 – 107 .

ـ التنازع في العمل:

قال في حديثه عن (التنازع): " والأصحّ لا تنازعَ في نحو: (مـا قـامَ وقعـدَ إلا زيـدٌ) و[1]:... ... ... كَفَانِي [2] ولَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ " [3]

ـ إبدال الجيم من الياء للضرورة:

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية): ومنها إبدال الجيم من ياء (حجّتي) [4].

ـ إبدال اسم بمناسبه اشتقاقًا:

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية): " أمَّا إبدال اسْمٍ بِمُناسبه اشتقاقًا كـ: (سـلام) من سليمان أو غيره نحو [5]:... ... ... والشّيخ عثمان أبو عفّانا " [6]

رابعًا: الأمثال وأقوال العرب:

---

(1) هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأدْنَى مَعِيشَةٍ

والبيت لامرىء القيس في ديوانه 122 والكتاب 131/1 والإنصاف 83/1 ومغني اللبيب 490/1، 215/2 والأشباه والنظائر 273/5 وجمهرة الأمثال 305/1 والمنهل الصافي 172 وفرائد القلائد 290 والمنصف للشمنّي بتحقيق عبد الحميد محمد 1496، وبلا نسبة في المقتضب 76/4 وشرح الأشموني 451/1، 289/3 والمقرب 178 والخزانة 327/1 .

(2) قال السيوطي: " والأصحّ أنَّه لا تنازع في قول امرئ القيس:

فَلَوْ أنَّ مَا أَسْعَى لأدْنَى مَعِيْشَةٍ كَفَانِي ولَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المالِ

خلافًا لمن جعله من باب التنازع، واستدل به على حذف المنصوب من الثاني الملغي، أي: أطلبه ؛ بل هو فعل لازم لا مفعول له، أي: كفاني قليلٌ، ولم أسعَ بدليل قوله في صدره: (فلو أنّ ما أسعى) " . الهمع 144/5 .

(3) جمع الجوامع 245 .

(4) جمع الجوامع 279 . و(حجّتي) من بيت من الرجز، وذلك كما جاء في قول الشاعر:

لا هُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِج

والبيت من الرجز، وهو منسوب لرجل من اليمن في النوادر 456 والدرر اللوامع 229/6 والمقاصد النحوية 570/4، وبلا نسبة في الارتشاف 2192/4 وشرح الأشموني 31/3، 83/4 وشفاء العليل 1114/3 والتصريح 366/5 والممتع 355/1 والمقرب 522 والشعر والشعراء 46 وما يحتمل الشعر من الضرورة 177 ومقاييس اللغة 29/4 .

(5) هذا عجز بيت من السريع، وصدره:

من نَسْجِ دَاود أبي سَلام

وهو بلا نسبة في الدرر 258/6 والعقد الفريد 185/4، وهو في العقد الفريد برواية: والشيخ عثمان أبي عفان.

(6) جمع الجوامع 280 .

بلغ عدد شواهد السيوطي من الأمثال العربية، والتي استطعنا أنْ نجدها في كتب الأمثال ستة.

أمَّا شواهده من أقوال العرب وتعبيراتهم فهي كثير جدًا، وسوف نقتصر في هذا المقام على بيان مواضع شواهده من الأمثال دون الأقوال والتعبيرات ؛ وذلك لعدم الإطالة.

والسيوطي يذكر الأمثال ولا يشير إلى أنَّها أمثال، وقد استشهد بهذه الأمثال الستة على النحو الآتي:

ـ خواص الاسم:

قال في حديثه عن (خواص الاسم): " فالاسم من خواصه نداء... وإسناد إليه، و" تسمع بالمعيدي " [1] على حذف (أنْ) أو نزل منزلة [2] المصدر " [3].

فقد استشهد السيوطي بهذا المثل على خاصيَّة من خواصّ الاسم وهي: الإسناد إليه.

ـ حذف عامل المفعول به:

قال في حديثه عن (المفعول به): يُحذف عامله قياسًا لقرينة... كـ: " الكلابَ على البقر " [4] و" أحشفًا وسوء كيلة [5] ". [6]

ـ نيابة صفات عن المصدر:

قال في حديثه عن (المفعول المطلق): " أنابوا عنه صفات، كـ: عائدًا بك، وهنيًّا، وأقائمًا وقد قعدوا، وأعيانًا كـ: تُرْبًا وجنْدلاً، وفاها لِفِيْكَ، و" أأعْوَرَ وذا نابٍ [7] ". [8]

---

(1) مجمع الأمثال 227/1 وتمثال الأمثال 395/1 وجمهرة الأمثال 215/1 .

(2) قال السيوطي: فإنْ قلتَ: فما تصنع بقوله: (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أنْ تراه) وهو فعل ولمْ يُررَدْ لفظُه ؟ فالجواب من وجهين أحدهما: أنَّه محمول على حذف (أنْ)، أي: أنْ تسمع، وهما في تأويل المصدر، أي: سماعك، فالإسناد في الحقيقة إليه وهو المصدر . والثاني: أنَّه ممَّا نزّل الفعل منزلة المصدر وهو (سماعك) . انظر: الهمع 12/1 .

(3) جمع الجوامع 2 .

(4) جمهرة الأمثال 141/2 ومجمع الأمثال 22/3 .

(5) جمهرة الأمثال 85/1 ومجمع الأمثال 367/1 .

(6) جمع الجوامع 113 – 114 .

(7) انظر هذا المثل في: الكتاب 409/1 .

(8) جمع الجوامع 129 .

ـ **حذف (عدا) بعد (ما):**

قال في (الاستثناء) في حديثه عن (عدا): " وقد تُحذف (عدا) بعد (ما) نحو [1]: " كُلُّ شيء مَهَةٌ ما النِّسَاءِ " [2].

ـ **حذف همزة أَفْعَل التفضيل:**

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأَفْعَل التفضيل): " وشذَّ حذف همزة (خير) و(شرّ) في التعجب، وكثر في التفضيل، وما وردَ بخلاف ذلك فشاذٌّ مسموعٌ كأقمن به، وما أخضره، وأعساه وأزهاه، و(أسود من القار)، و" أشغل من ذات النحيين [3] ". " [4]

المبحث الثالث: مصادر الكتاب

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن نحويين وعلماء كثيرين، بلغ عددهم مائة وتسعة وخمسين عالمًا، كما نقل كثيرًا من آراء المدارس النحوية المختلفة، وكذلك نقل عن عدد من القبائل العربية. وسنذكر في هذا المقام العلماء الذين نقل عنهم وعدد مرات نقله عن كلّ عالم منهم، وكذلك المدارس النحوية التي نقل عنها، كما سنقوم بتصنيف العلماء الذين نقل عنهم على حسب مدارسهم المختلفة التي ينتمون إليها، ثم نذكر القبائل واللهجات التي نقل عنها في هذا الكتاب على النحو الأتي:

أولاً: النقل والكم:

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن مائة وتسعة وخمسين عالمًا من علماء النحو واللغة، وقد كان نقله عنهم بمرات متفاوتة، وأكثر العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب هو ابن مالك، فقد نقل عنه نحو: ثمانٍ وتسعين مرّة، وسنورد فيما يلي كلّ أسماء العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب مرتبين على حسب عدد مرات النقل عنهم، ونبدأ بالذين نقل عنهم مرة واحدة على النحو التالي:

ـ فنقل **مرة واحدة** عن: ابن الأبرش، وإدريس، والأزهري، وابن أفلح، والأمين المحلّي، والأندلسي، والبهاري، والبيضاوي، والتبريزي، والتنوخي، والجليس، والجواليقي، وابن جودي، وحازم، وابن حوط الله، والحوفي، والخارزنجي، والداني، والدباج، وابن دريد، وابن

---

(1) مجمع الأمثال 5/3 .

(2) جمع الجوامع 155 .

(3) جمهرة الأمثال 463/1 ومجمع الأمثال 184/2 والنحي عند العرب: الزق الذي يُوضع فيه السمن خاصّة، والجمع أنحاءُ، انظر: مادة (نحا) في اللسان 311/15 - 312 .

(4) جمع الجوامع 291 .

الدهان، والدينوري، وابن الذكـــي، والرؤاســي، والزاهــد، والزبيــدي، وابــن الزبيــر، والسرقسطي، وابن سعــدان، وابن السكيت، وابن سيده، والشافعي، والشلوبين الصغير، وابن الصائغ، والصاغاني، وابن طريف، وابن الطفيل، والطيبــي، وعبــد الــدائم، والعبــدري، والعبدي، وابن عذرة، وابن العريف، وابن العزيز، والعسكري، وابن عظيمة، وأبــي علــي الرعيني، وابن فارس، وابن فضال، وابن فلاح، والفهري، والمرزوقــي، ومعــاذ الهــراء، والمعري، والمفضل، ومكي، والمهاباذي، والمهــدوي.

- ونقل **مرتين** عن: الجلولي، وابن خالويه، وخلف الأحمر، والربعي، والرياشــي، والزيــادي، والسبكي، والسيد، وابن السيد، وابن صابر، والصيمري، وابن الضائع، وابن أبــي العافيــة، وأبي عبيد، وعيسى، والقزويني، واللحياني، ولكــذة، وابن معزوز، وملــك النحــاة، وابــن ملكون، والمهدوي، وابن النحاس، والنضر بن شميل، وابن ولاّد، وابن يسعون، وابن يعيش.
- ونقل **ثلاث** مرات عن: الأخفش الصغير، وابن الحاج، وأبــي ذر، والرنــــدي، والــسكاكي، والسيوطي (والده)، وصدر الأفاضل، والصفار، وابن طــاهر، وابــن طلحــة، الطــوال، والمالقي، ومبرمان، وابن مضاء، وابن معط، وابن الناظم، وابن هشام.
- ونقل **أربع** مرات عن: الأصمعي، وابن بابشاذ، وابن الباذش، والجرجانــي، والجزولي، وابن الخباز، والرضي، وأبي زيد الأنصاري، والسجستاني، وابن الــشجري، والعكبــري، وابــن قتيبة، واللخمي، والنحاس.
- ونقل **خمس** مرات عن: الرماني والزنجاني وأبي عبيدة وأبي عرو بــن العلاء.
- ونقل **ست** مرات عن: الجوهري، والخضراوي، وخطاب، وابن درستويــه، ودريود، وابن أبي الربيع.
- ونقل **سبع** مرات عن: الأعلم الشنتمري، والحريري، والزجاجي، والكافيجي.
- ونقل **ثماني** مرات عن: الأبذي، وقطرب.
- ونقل **تسع** مرات عن: ابن الحاجب، وابن خروف.
- ونقل **إحدى عشرة** مرة عن: ابن الأنباري، والشلوبين.
- ونقل **ثلاث عشرة** مرة عن: الخليل.
- ونقل **أربع عشرة** مرة عن: ثعلب.
- ونقل **خمس عشرة** مرة عن: المازني.
- ونقل **سبع عشرة مرة** عن: الجرمي، والزمخشري، وابن السراج، وابن الطراوة، وابن كيسان.
- ونقل **تسع عشرة** مرة عن: السهيلي، والسيرافي.

ـ ونقل **اثنتين وعشرين** مرة عن: ابن جني.
ـ ونقل **ثلاثًا وعشرين** مرة عن: يونس .
ـ ونقل **خمسًا وعشرين** مرة عن: هشام.
ـ ونقل **ستًّا وعشرين** مرة عن: الفارسي.
ـ ونقل **سبعًا وعشرين** مرة عن: الزجاج.
ـ ونقل **سبعًا وثلاثين** مرة عن: المبرد.
ـ ونقل **ثمان وثلاثين** مرة عن: ابن عصفور.
ـ ونقل **اثنتين وخمسين** مرة عن: الكسائي.
ـ ونقل **أربعًا وخمسين** مرة عن: سيبويه.
ـ ونقل **أربعًا وسبعين** مرة عن الأخفش.
ـ ونقل **خمسًا وسبعين** مرة عن: أبي حيَّان.
ـ ونقل **اثنتين وتسعين** مرة عن: الفراء.
ـ ونقل **ثمانٍ وتسعين** مرة عن: ابن مالك.

ثانيًا: تسمية العلماء المنقول عنهم:

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن علماء من مدارس وأجناس مختلف، نذكرهم على النحو التالي:

1- البصريون:

فمن البصريين نقل السيوطي عن: أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والنضر بن شميل، وسيبويه، وأبي الحسن الأخفش، (الأوسط)، والجرمي، والمازني، وأبي حاتم السجستاني، والرياشي، وقطرب، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، وابن درستويه، والأخفش الصغير، والزجاجي، والسيرافي، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبي عبيدة، وابن قتيبة، وابن دريد والحريري.

2- الكوفيون:

ومن الكوفيين نقل عن: أبي جعفر الرؤاسي، والكسائي، والفراء، وهشام، وثعلب، وابن كيسان، وابن الأنباري، والمفضل الضبي، وأبي عبيدة، وأبي عبيد، وابن السكيت، والصاغاني، والهروي.

3- الأندلسيون:

ومن الأندلسيين نقل عن: أبي بكر الزبيدي، وابن سيده، والأعلم، وابن السيد البطليوسي، وابن الطراوة، وابن الباذش، والسهيلي، وابن ملكون، وابن خروف، وأبي علي الشلوبين، وابن هشام، و الخضراوي، وابن الحاج، وابن عصفور، وابن مالك، والمالقي، وابن طاهر، وابن الضائع، وابن أبي الربيع.

4- البغداديون:

ومن البغداديين نقل عن: الفارسي، وابن جني، والزمخشري، وابن الشجري، وابن الدهان، وأبي البقاء.

5- المصريون:

ومن المصريين نقل عن: أبي جعفر النحاس، والحوفي، وابن الحاجب، والكافيجي.

ثالثًا: تسمية القبائل واللهجات المنقول عنها:

نقل السيوطي عن بعض القبائل العربية، وهو أحيانًا يصرح بأسمائها، وأحيانًا أخرى لم يصرح، والقبائل التي نقل عنها في هذا الكتاب وصرّح بأسمائها هي:

- أسد: ونقل عنها مرة واحدة.
- أهل العالية: ونقل عنها مرة واحدة.
- طيء: ونقل عنها مرة واحدة.
- تميم: ونقل عنها أربع مرات.
- الحجاز: ونقل عنها أربع مرات.

رابعًا: تسمية المذاهب المنقول عنها:

كذلك نقل السيوطي كثيرًا في هذا الكتاب عن المدارس والمذاهب النحوية المختلفة، وقد نقل عن مدرسة البصرة وصرّح بذكرها في ثمانية وعشرين موضعًا، وأمّا مدرسة الكوفة فقد نقل عنها وصرّح بذكرها في مائة وستة وثلاثين موضعًا، وأمّا البغداديون فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في ستة مواضع، وأمّا المغاربة فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في ثلاثة مواضع، وأمّا الجمهور فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في أربعة وعشرين موضعًا.

المبحث الرابع: مذهبه النحوي

السيوطي مدرسة وحده، فهو له مذهبه وفكره ورأيه الخاص الفريد، وهو يذكر رأيه ولا يبالي في ذلك مَنْ يوافق ومَنْ يخالف، فقد يخالف البصريين وقد يوافقهم، وقد يخالف الكوفيين وقد يوافقهم، وقد يخالف البغداديين وقد يوافقهم، وقد يخالف الأندلسيين وقد يوافقهم، وكذلك الحال

مع النحاة المتأخرين، وإنَّ نظرة واحدة للفصل الثالث (فصل المسائل النحوية والصرفية) تلقي لنا ظلالاً على مذهب السيوطي، حيث نراه في هذه المسائل يختار من الآراء ما وافق منهجه ويعترض على ما يخالفه، ولا يهمه يخالف مَنْ أو يوافق مَنْ، وإنْ كنَّا نشمُّ أحيانًا أنه يسير وفق منهج البصريين، وذلك من خلال استعماله لمصطلحاتهم، وكذلك من خلال مخالفاته الكثيرة للكوفيين، ويمكن أنْ نستشعر مذهب السيوطي في النحو من خلال أربعة أمور هي:

أولاً: موقفه من السماع والقياس:

ـ السماع:

فهو يهتم بالسماع، وقد تحدث عنه في مواضع كثيرة منها: قوله في حديثه عن (تعدِّ الفعل اللازم إلى المفعول بتضعيف العين): " وبتضعيف العين سماعًا في الأصح " [1].

وقوله في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعل التفضيل): " وشذَّ حذف همزة (خير) و (شرّ) في التعجب، وكثر في التفضيل، وما ورد بخلاف ذلك فشاذّ مسموع " [2].

وقوله في حيثه عن (اسم المصدر والزمان والمكان): " يُصاغ من الثلاثي(مَفْعَل) قياسًا لمصدر وزمان ومكان.. ويُصاغ من غيره للثلاثي لفظُ المفعول، وما عدا ذلك مسموع كالمشرق"[3].

وقوله بعد حديثه عن (أوزان جموع الكثرة): " وما عدا ما ذكر في هذه الأوزان شاذّ مسموع " [4].

القياس:

اهتم السيوطي بالقياس وتحدث عنه في مواضع كثيرة منها: قوله في (المفعول معه): " المفعول معه هو التالي واو المصاحبة، والأصح أنَّه مقيس " [5].

وقوله في (أسماء الأفعال): " ومنها ما أصله ظرف أو مجرور كـ: مكانك، وعندك، ولديك، ودونك، ووراءك، وأمامك، وإليك، وعليك، ولا تقاس في الأصح " [6].

---

(1) جمع الجوامع 225 .
(2) جمع الجوامع 291 .
(3) جمع الجوامع 293 .
(4) جمع الجوامع 304 .
(5) جمع الجوامع 146 .
(6) جمع الجوامع 242 .

وقوله في حديثه عن (رسم المصحف): " ورسم المصحف متّبع، ومن ثّمَّ قيل: خطّــان لا يُقاسان: رسم المصحف والعروض " [7].

ثانيًا: موقفه من المدارس النحوية:

فالسيوطي لا ينتمي لأيّ مدرسة من المدارس النحوية، وإنَّما ينقل آراء المــدارس النحويــة المختلفة فيؤيّد بعضها ويخالف بعضها الآخر، وقد يذكر الرأي دون أنْ يُبدي رأيه فيه، وســوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل في (الفصل الثالث)، أما هنا هنا فسنكتفي بذكر بعض الأمثلــة التــي توضح ذلك:

ــ فمن المسائل التي خالف فيها البصريين:

العطف على الضمير المجرور

مذهب البصريين في العطف على الضمير المجرور أنَّه يجب إعادة الجار. [1]

قال السيوطي: " ولا يجب عود الجار في العطف على ضميره خلافًا لجمهور البصريَّة". [2]

ــ ومن المسائل التي وافق فيها البصريين:

لام الجحود ناصبة بنفسها أم بإضمار (أنْ) ؟

ذهب البصريون إلى أنَّ النَّصب بعد (لام) الجحود بــ (أنْ) مضمرة وجوبًا.[3]

قال السيوطي: " تنصب (أنْ) مضمرة لزومًا بعد لام الجحود المؤكّدة، وليست لام (كي) على الصحيح ". [4]

ــ ومن المسائل التي خالف فيها الكوفيين:

فعل الأمر مبني أم معرب ؟

ذهب الكوفيون إلى أنَّ فعل الأمر معرب. [5]

قال السيوطي في حديثه عن (المبني): " والمبني: الحروف، والماضي، وكذا الأمر خلافًا للكوفيين " [6]

---

(7) جمع الجوامع 336 .

(1) الإنصاف 463/2 والارتشاف 2013/4 وشرح الأشموني 394/2 .

(2) جمع الجوامع 267 .

(3) الإنصاف 593/2 والارتشاف 1656/4 والجنى الداني 118 والمساعد 77/3 .

(4) جمع الجوامع 172 .

(5) معاني القرآن للفراء 269/1 والارتشاف 674/2 وشرح ابن عقيل 38/1 والتصريح 200/1 والإنصاف 524/2 والهمع 46/1 .

(6) جمع الجوامع 6 .

ــ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الكوفيين:

نيابة (أل) عن الضمير

ذهب الكوفية على أنَّه يجوز أنْ تكون (أل) عوضًا عن الضمير في نحو: (مررت برجلٍ حَسَنٍ الوجهُ)، يريد: وَجْهُهُ. (1)

قال السيوطي في حديثه عن (أل) التعريف: " والمختار وفاقًا للكوفية نيابتها عن الضمير " (2).

ثالثًا: مصطلحاتــه:

معظم مصطلحات السيوطي التي استعملها في هذا الكتاب بصرية، وهــي:

1- المضمر:

استعمل السيوطي في هذا الكتاب مصطلح (المضمر)، وهو مصطلح بصــري، وســمّاه الكوفيــون: كناية ومكنيّ (3)، قال في حديثه عن (المضمر): " المضمر: ويُسمّى الكناية " (4).

2- ضمير الشأن:

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الشأن) (5)، وهو مصطلح بصري، وسمّاه الكوفيــون: ضمير المجهول (6).

3- ضمير الفصل:

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الفصل)، وهو مصطلح بصري، وســمّاه الكوفيــون: عمادًا ودِعامة (7)، قال في حديثه عن (ضمير الفصل): " الفصل: ويُسمّى دِعامة وصفة " (8).

4- التمييز:

استعمل السيوطي مصطلح (التمييز) (9)، وهو مصطلح بصري، وسمَّاه الكوفيون: المميــز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر (10).

---

(1) الارتشاف 990/2 وشرح التسهيل 262/1 وشرح الرضى على الكافية 192/4 والهمع 276/1.

(2) جمع الجوامع 52 .

(3) الارتشاف 911/2 .

(4) جمع الجوامع 37 .

(5) جمع الجوامع 44، 75، 94، وغيره .

(6) الارتشاف 947/2 والمساعد 114/1 – 115 .

(7) الإنصاف 706/2 ومعاني القرآن للفراء 58/1، 1/ 248 والارتشاف 915/2 .

(8) جمع الجوامع 45 .

(9) جمع الجوامع 165 .

(10) الارتشاف 1621/4 والمساعد 54/2 والمقتضب 32/3 .

5- حروف الجرّ:

استعمل السيوطي مصطلح (حروف الجر) [1]، وهو مصطلح بصري، وسمَّاها الكوفيون: حروف الإضافة وحروف الصفات [2].

6- عطف البيان:

استعمل السيوطي مصطلح (عطف البيان) [3]، وهو مصطلح بصري، وسمَّاه الكوفيون: الترجمة [4].

7- البدل:

استعمل السيوطي مصطلح (البدل) [5]، وهو مصطلح بصري، وسمَّاه الكوفيون: التبيين والتكرير والترجمة [6].

8- النعت:

استعمل السيوطي مصطلح (النعت) [7] وكذلك استعمل مصطلح (الصفة) [8]. قال السيوطي نقلاً عن أبي حيّان: والتعبير بالنعت اصطلاح الكوفيين، وربَّما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة [9].

رابعًا: اختياراته:

ولا شك أنَّ اختيارات السيوطي تلقي لنا ظلالاً على مذهبه النحوي، هذا المذهب القائم على اختيار ما يتفق معه من أقوال وآراء، وقد كانت شخصيته ظاهرة وقوية في هذا الكتاب، فقد جمع فيه من المسائل والخلافات النحوية، ومن آراء النحاة وأقوالهم " ما لم يجمعه قبله مؤلف " [10]، ومع ذلك بَدَتْ شخصيته واضحةً جليَّةً، فهو يختار ويؤيد من الآراء ما وافق منهجه، بل له آراؤه

---

(1) جمع الجوامع 179 .
(2) المساعد 245/2 .
(3) جمع الجوامع 255 .
(4) المساعد 243/2 والارتشاف 1943/4 .
(5) جمع الجوامع: 258 .
(6) الارتشاف 1962/4 والمساعد 427/2 .
(7) جمع الجوامع 251 .
(8) جمع الجوامع 69، 153، وغيره .
(9) الهمع 171/5 وانظر أيضًا: المساعد 401/2 .
(10) جمع الجوامع 338 .

الخاصة التي يتفرّد بها مخالفاً في ذلك النحاة، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله: " وعندي "، و" الأصحّ "، و" الصحيح "، و" المختار "، و" على الأصحّ "، و" على المختار ".

ومن اختياراته التي أشار إليها في هذا الكتاب:

1ــ الحركات سبع: إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين ومناسبة.

قال في حديثه عن (الحركات): " وهي إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين، قيل: وحركة المضاف للياء، ورجّحه أبو حيّان، وعندي: ومناسبة، وتعمّها " [1].

2ــ منع (سراويل) من الصرف:

قال: " والأصح منع (سروال) نكرة ومعرفة " [2].

3ــ يجوز منع المصروف في الشعر:

قال: " ومنعُ المصروف، ثالثها: الصحيح يجوز ضرورة " [3].

4ــ يجوز تثنية وجمع المركب تركيبًا مزجيًّا وما خُتم بويه.

قال في حديثه عن(ما لا يُثنَّى ولا يُجمع من الألفاظ):" والمختار جواز المزج، وذي ويه" [4]

5ــ تقدَّر الحركات في المحكي:

قال في خاتمة له في (الإعراب المقدّر): " تقدّر الحركات في المضاف للياء... والمحكي على الأصح " [5].

6ــ حذف نون الوقاية مع: التعجب وليسَ وليت وقد وقط ومن وعن شاذّ.

قال في حديثه عن (نون الوقاية): " وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذٌّ على الأصحّ "[6].

7ــ يُؤخّر اللقب عن الكنية:

قال في حديثه عن(العلم): " ولقبٌ... ويُؤخّر عن الاسم غالبًا، وكذا عن الكنية على المختار"[7].

---

(1) جمع الجوامع 8 .

(2) جمع الجوامع 13 .

(3) جمع الجوامع 23 .

(4) جمع الجوامع 27 .

(5) جمع الجوامع 34 .

(6) جمع الجوامع 42 .

(7) جمع الجوامع 46 .

8ــ يُمنع توالي المتدآت في الموصولات:

قال في حديثه عن (توالي المبتدآت): " وتتوالى مبتدآت... والمختار خلافًا للنحاة منعه في الموصولات " [1].

9ــ أصل (أول) أوائل:

قال في حديثه عن (الظروف المبنية): " والصحيح أنَّ أصل (أوّل) أوائل، وأنَّه لا يستلزم ثانيًا، وإذا وقع اسمًا صُرِف وأُنِّثَ بالتاء بقلَّة " [2].

10ــ لا يُستثنى بأداة شيئان:

قال في حديثه عن (الاستثناء): " ولا يُستثنى بأداة شيئان دون عطف على الأصحّ " [3].

11ــ ليس ما بعد (لاسيّما) مستثنى ؛ بل منبّه على أولويَّته:

قال في حديثه عن الاستثناء بـــ (لاسيّما): " والأصحّ ليس ما بعدها مستثنى ؛ بل منبَّه على أولويَّته بِمَا نُسِبَ لِمَا قبلَه " [4].

12ــ (لن): تفيد التأكيد لا التأبيد:

قال في حديثه عن (لن): " وإنَّما تنصب مستقبلاً، وتفيد نفيه وكذا التَّأكيد لا التأبيد على المختار " [5].

13ــ إنْ توالى شرطان فالجواب للسابق:

قال في حديثه عن(الشرط والجواب): "وإنْ توالى شرطان فالأصحُ أنَّ الجواب للسابق "[6].

14ــ ليست السين مقتطعة من (سوف):

قال في حديثه عن (سوف): " وليست السين مقتطعة منها على الأصح " [7].

15ــ (إمَّا) مركَّبة وليست بسيطة:

قال في حديثه عن (إمَّا): " وهي مركَّبة على الأصحّ " [8]. أي: من (إنْ) و(ما) الزائدة.

---

(1) جمع الجوامع 73 .

(2) جمع الجوامع 138 .

(3) جمع الجوامع 151 .

(4) جمع الجوامع 155 .

(5) جمع الجوامع 169 .

(6) جمع الجوامع 206 .

(7) جمع الجوامع 214 .

(8) جمع الجوامع 264 .

نتائج البحث

1- تأثر السيوطي في تسميته لكتابه بجمع الجوامع بعلماء الأصول.

2- تميز منهج السيوطي في هذا الكتاب بالاختصار، فكثيرًا ما كان يطوي الكلام طيًا، ومع ذلك فقد كان يعرّف المصطلحات النحوية، ويذكر اختلاف النحاة فيبدي رأيه أحيانًا وأحيانًا أخرى لا يُبدي رأيه فيها، وهو كثيرًا ما يطلق الأحكام النحوية على المسائل النحوية، ويذكر لغات العرب المختلفة في بعض الكلمات، والمعاني التي تدل عليها بعض الحروف.

3- أمّا شواهده في هذا الكتاب فهي قليلة، وذلك نظرًا لاختصار هذا الكتاب، فقد استشهد من القرآن الكريم بسبعة وعشرين شاهدًا، ومن الحديث الشريف استشهد بواحد وعشرين شاهدًا، واستشهد من الشعر بثمانية أبيات، كما استشهد بستة من أمثال العرب، أمَّا أقوال العرب وتعبيراتهم فهي كثيرة جدًا في هذا الكتاب.

4- وأمَّا مصادر هذا الكتاب فهي كثيرة جدًا، وقد نقل السيوطي عن كثير النحاة، وهو تارة يُصرح بأسمائهم وتارة أخرى لا يُصرح، كما نقل عن بعض اللهجات العربية، وكذلك نقل كثيرًا عن المذاهب المختلفة كالبصريين والكوفيين والبغداديين والمغاربة، وكذلك نقل كثيرًا من آراء الجمهور.

5- وقد كان السيوطي يهتم بالسماع والقياس في هذا الكتاب، وكانت مصطلحاته التي استعملها في هذا الكتاب بصرية، وقد كان له اختياراته الخاصة وآراؤه التي يتفرد بها أحيانًا .

6- كان السيوطي مدرسة وحده، وهو يذكر رأيه في المسألة النحوية ولا يُبالي في ذلك يوافق مَنْ أو يخالف مَنْ، فقد يخالف البصريين وقد يوافقهم، وقد يُخالف الكوفيين وقد يُوافقهم، وكذلك الحال مع باقي المدارس النحوية والنحاة.

مصادر البحث ومراجعه

1- ارتشاف الضرب من كلام العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418 هـ - 1998م.

2- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1406 هـ - 1985م.

3- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1407هـ - 1987م.

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1420هـ - 1999م.
5- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلس، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ - 2001م.
6- تاج العروس في جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
7- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط1، 1413 هـ - 1992م.
8- تمثال الأمثال، لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي، تحقيق سعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1402هـ - 1982م.
9- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي، تحقيق عبد السلام هارون وآخرون، الدار المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1964م.
10- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني وغيرها، ط1، 1390هـ - 1970م.
11- جلال الدين السيوطي مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية، للدكتور مصطفى الشكعة، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، والخانجي وشركائه، مصر، 1401هـ- 1981م.
12 ــ جمع الجوامع النحوي لجلال الدين السيوطي، دراسة وتحقيق نصر أحمد عبد العال، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 2011.
13- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ضبطه وكتب هوامشه أحمد عبد السلام، ومحمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
14- الجني الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار آفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ - 1983م.
15- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1408هـ - 1988م.
16- الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ - 2001م.

17- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطربيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1405هـ - 1985م.
18- سنن الترمذي، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1.
19- سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود، لأبي داود السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
20- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق شركة التراث، حيدر أباد، الهند، ط1، 1244هـ.
21- سنن ابن ماجة، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1.
22- سنن النسائي، تخريج وترقيم وضبط، صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1421هـ - 2001م.
23- شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد السيرافي، تحقيق محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ - 1996م.
24- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م.
25- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، ط1، 1410 هـ - 1990م.
26- شرح جمل الزجاج، لابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح، العراق.
27- شرح ديوان امرئ القيس، للأعلم الشنتمري، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1394هـ - 1974م.
28 – شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ - 2000م.
29- شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م.
30- شرح شواهد المغني، للسيوطي، بتصحيح محمد محمود الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

31- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1419هـ - 1998م.
32- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ - 1996م.
33- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م.
34- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
35- الشعر والشعراء، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق مفيد قمحيّة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ - 1985م.
36- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد ين عيسى السلسيلي، تحقيق الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ - 1986م .
37- صحيح البخاري، ضبطه ورقم أحاديثه ووضع فهارسه محمد عبد القادر أحمد عطا، دار التقوى للتراث، مصر، ط2، 1421 هـ - 2001م.
38- صحيح مسلم، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1403هـ - 1983م.
39 - العقد الفريد، لابن عبد ربه، صححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه، أحمد أمين وآخرون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1381هـ - 1962م.
40- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، لبدر الدين العيني، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق حمد حمدان طباسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 1418 هـ - 1998م.
41- الكتاب، لسيبويه، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ - 1999م.
42- لسان العرب، لابن منظور المصري، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ - 1990م.
43- ما يحتمل الشعر من الضرورة، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق عوض محمد القوزي، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1412هـ - 1991م.
44- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ - 1987م.

45- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
46- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، السعودية، 1405هـ - 1984م.
47- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
48- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الفكر، القاهرة.
49- مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة.
50- المصنف، لعبد الرازق بن همام الصغاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1403هـ - 1983م.
51- المطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطي، تحقيق طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
52- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الجزء الأول، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
53- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الجزء الثاني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
54- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط3.
55- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق حسن حسن وإميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ - 1998م.
56- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين العيني، مطبوع على هامش خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، دار صادر، بيروت، لبنان.
57- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ - 1979م.
58- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1415هـ - 1994م.

59- المقرب، لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق.
60- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ - 1987م.
61- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، لأحمد بن محمد الشمني، القسم الأول، تحقيق ودراسة عبد الحميد عبد المبدي، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة، 1415هـ - 1994م.
62- المنهل الصافي في شرح الوافي، للدماميني، رسالة دكتوراه، تحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 1412هـ - 1992م.
63- الموطأ، لمالك بن أنس الأصبيحي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة القدس للتجارة، القاهرة.
64- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ - 1981م.
65- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ - 2001م.